

كيف تبني مهارة الحفظ؟

الكاتب: محمد سالم بحيري



الحفظ يستعان عليه بثلاثة أمور: موهبة، وهمة، وإدمان نظر ومراجعة.

أما الموهبة فهبة من الله، والناس متفاوتون فيها.

وأما الهمة وإدمان النظر فقد سئل الإمام البخاري رحمه الله عن دواء للحفظ، فقال: (لا أعلم شيئاً أفعى للحفظ من نهمة الرجل، ومداومة النظر) ...

وأهل العلم كان يكررون قراءة الكتاب الواحد مئات المرات، فمثلاً نجد الإمام المزني رحمه الله يقول: «قرأت الرسالة خمسماية مرة، ما من مرة إلا واستفدت منها فائدة جديدة» ...

وقال النووي: «تنازعوني في الوسيط، وقد طالعته أربعين مرة» ...

وقال أبو بكر الأبهري: «قرأت مختصر ابن عبد الحكم خمسماية مرة، والأسدية خمساً وسبعين مرة، والموطأ كذلك، والمبوسط ثلاثين مرة، ومختصر ابن البرقي سبعين مرة».

وقال عبد اللطيف افتخار الدين الكرماني الحنفي: «طالعت المحيط للبرهاني مائة مرة».

والنقول في ذلك أكثر من أن تحصر.

الحاصل أنك تستعين عليها - بعد بفضل الله سبحانه - بأمرین: همة عالية، وإدمان نظر ومراجعة.

أما تنمية الحفظ فنعم، الحفظ مثل النبات الذي كلما سقيته كبر، فكلما اجتهدت فيه زاد قوته، وإذا أهملته صعب عليك.

الكلمات المفتاحية:

#الذاكرة